

تفسير السعدي

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا
كَانُوا يَظْلُمُونَ

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ أَي: عصوا الله واستهانوا بأمره قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فقالوا
بدل طلب المغفرة، وقولهم: حِطَّة (حبة في شعيرة)، وإذا بدلوا القول - مع يسره
وسهولته - فتبدلهم للفعل من باب أولى، ولهذا دخلوا وهم يزحفون على أستاههم. فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حِينَ خَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ وَعَصَوْهُ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ أَي: عذابا شديدا، إما الطاعون وإما
غيره من العقوبات السماوية. وما ظلمهم الله بعقابه وإنما كان ذلك بِمَا كَانُوا يَظْلُمُونَ أَي:
يخرجون من طاعة الله إلى معصيته، من غير ضرورة ألجأتهم ولا داع دعاهم سوى
الخبث والشر الذي كان كامنا في نفوسهم.